-١٨-
المختـــارون

٢: ١٨ المختـــارون

٢: ١٨ – ١ المختـــارون.

٢: ١٨ – ٢ كنائس ومجامع التدين الباطل.

٢: ١٨ – ٣ التدين المسيحى العقيم والسالب.

٢: ١٨ – ٤ إله الباطل.

٢: ١٨ – ٥ الشر يسود العالم.

٢: ١٨ – ٦ إقتناء الوجود الروحى الحق.

٢: ١٨ – ٧ فهم الحق.

المختـــارون

٢ : ١٨ – ١ المؤمن المسيحى الحق المختار ليحى حياة أبدية فى ملكوت الله السماوى أى فى عالم الوجود العلوى الروحى الإلهى الحق والذى حسب أهلاً للحياة الأبدية، يلزم ألا يكون للجسد المادى السالب سلطاناً عليه ليطيعه فى شهواته المادية الحسية السالبة، ولايكون لعالم الوجود المادى السالب سلطاناً عليه ليخضع له فى مجده من مال ومعطيات وقوة مادية، ولا يكون لمجد الناس وسلطانهم تسلط عليه ليسعى إليهم ويتكل عليهم، وعلى قدرتهم ومجدهم ومالهم الباطل الذى هو من مجد العالم المادى الباطل السالب. بل يكون متكله الرب يسوع المسيح، إبن الله، الإله الحق والحياة الأبدية الذى دفع له كل سلطان فى السماء وعلى الأرض ويكون متكله الروح القدس وقوات الرب يسوع المسيح من الملائكة والقديسين والأرواح المخلّصة المباركة التى هى موضوعة بإسم الرب يسوع المسيح للإعانة والمعونة المادية والروحية فى كل حين تستجيب لطلبات المؤمن وتعينه وتحفظه وتنجيه من كل شر وكل باطل وترشده وتقوده وتحفظه من الوجود الباطل السالب المادى والروحى.

١يو ٢ : ١٥ – ١٧ «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما فى العالم شهـوة الجسـد وشهـوة العيون وتعظُّهم المعيشـة ليس من الآب بل من العالم. والعالم يمضى وشهـوته وأما الذى يصنع مشيئـة الله فيثبـت إلى الأبد».

كنائس ومجامع التديُّن الباطل

٢ : ١٨ – ٢ ويلزم للمؤمن المسيحى الحق الذى صار مستحقاً للحياة الأبدية فى الوجود الروحى الحق – يلزم ألا يكون للوجود السالب والروحى أى للشيطان سلطان عليه فى ربطه فى تعاليم وفرائض وأحكام التدين الجسدى والروحى والنفسى الباطل والعقيم والسالب فى كنائس ومجامع الوجود الروحى الباطل التى تخدم إبليس رئيس هذا العالم

وتخدم الشرير رئيس أجناد الشر الروحية فى السماويات وتخدم الروح النجس قطب الأرواح النجسة فى الهاوية.

هذا التدين الروحى السالب فى الدعوات الكاذبة والتعاليم الضالة والعبادات الباطلة تأخذ شكل الحق وتظهر بمظهر الخلاص وتلبس لباس البر وتدعو دعوة الرحمة فى حين أنها تربط التابعين لها برباط التدين السالب والعقيم والباطل وتضل وتخدع وتسلب المرتبطين بها وتحرمهم من ثمر التدين الروحى المسيحى الحق وبذلك يكون ثمر تدينهم الروحى الباطل هو هلاك النفوس وسلب الأرواح.

٢كو ١١ : ١٣ - ١٥ «لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعله ماكرون مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح. ولا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور. فليس عظيماً إن كان خدامه أيضاً يغيرون شكلهم كخدام للبر. الذين نهايتهم حسب أعمالهم».

رؤ ٢ : ٩ «وتجديف القائلين أنهم يهود وليسوا يهوداً بل هم مجمع الشيطان».

التدين المسيحى العقيم والسالب

٢ : ١٨ - ٣ يلزم المؤمن المسيحى أن يستفيق من فخ إبليس الذى يقتنصه لإرادته السالبة فى التدين المسيحى العقيم وفى التدين الروحى السالب. ولا يخضع لتسلط إبليس فى نفوس متسلطى التدين المسيحى الأعمى والمريض والعقيم. الذين يلبسون لباس البر ويظهرون بمظهر الحق ليسوقوا نفوس المؤمنين فى التدين الروحى الباطل فى كنائس للتدين المسيحى تحارب بعضها البعض، وتأكل بعضها البعض من أجل التسلط المادى والروحى السالب على نفوس المؤمنين لسلبهم وحرمانهم من الوجود الروحى الحق الذى هو ثمر التدين المسيحى الحق، والذى يحرر كل مؤمن مسيحى من كل ربط جسدى ونفسى وروحى سالب يقيده به إبليس بسلطان سالب فى يد متسلطى التدين الباطل. الذين يخدمون الباطل الكلى فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس)، لسلب النفوس فى وجود روحى سالب يحرمهم من

الوجـود الروحـى الحـق فى الحيـاة الأبديـة التى هى ثمر التـدين المسيحى الحق.

تى ١ : ١٠ – ١١ «فإنه يوجد كثيرون متمردون يتكلمون بالباطل ويخدعون العقول... الذين يجب سد أفواههم فإنهم يقلبون بيوتاً بجملتهما معلمين ما لا يجب من أجل الربح القبيح».

إله الباطل

٢ : ١٨ – ٤ عالم الوجود الروحى السالب السفلى، عالم الهاوية، عالم الموت الروحى الأبدى هو مملكة السالب الروحية، التى تخرج إلى العالم دواماً بفكر الباطل الذى يهبط على العالم من رأس السالب الكلى، الشرير، رئيس أجناد الشر الروحية فى السماويات، (أسفل العلاء الروحى الموجب الحق)، حيث يسكن الشرير أسفل السماوات أى أسفل العلاء الروحى الحق، ليضل العالم بوجوده الروحى السالب فى أسفل السماويات ليظهر باطلاً كإله للوجود الحق متخذاً إسم الله وإسم الرب وإسم المسيح وإسم يسوع فى دعوات باطلة كاذبة وتعاليم ضالة وأثيمة يخدع بها النفوس فى كل جيل ويسوقهم إلى الروح السالب، الروح النجس، أسفل الوجود المادى فى الهاوية فى عالم الوجود الروحى السالب السفلى. فى حين يسلب إبليس الذى هو صورة الباطل الكلى وهو رئيس مجد هذا العالم المادى السالب الباطل، يسلب الجسد فس أعمال الشر والنجاسة والشهوات الباطلة وبذلك سلب الصورة المادية للجسد لتصير صورة سالبة لوجود روحى سالب وذات سالبة فيولد ذلك الإنسان السالب الكلى فى ذاته وصورته وروحه ليصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية.

أف ٦ : ١٢ «فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع... أجناد الشر الروحية فى السماويات».

٢تس ٢ : ٤ «المقاوم والمرتفع على كل ما يدعو إلهاً أو معبوداً حتى أنه يجلس فى هيكل الله كإله».

٢ كو ٤ : ٤ «إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا

تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح الذى هو صورة الله».

الشر يسود العالم

٢ : ١٨ – ٥ ويسلب الوجود الباطل الكلى، الشرير (ذات الباطل الكلى) وإبليس (صورة الباطل الكلى) والروح النجس (روح الباطل الكلى)، يسلب الوجود الإنسانى بفكر الباطل وصورة الباطل وروح الباطل لسلب النفوس والأجساد وإماتة الأرواح لكى يسقط الوجود الإنسانى فى الوجود السالب الكلى ويصير وجوداً روحياً مادياً سالباً وبذلك يذهب إلى الهاوية فى عالم الوجود الروحى السال السفلى كوحدات روحية سالبة من الأرواح النجسة والأرواح الشريرة والوحدات الصورية السالبة وبذلك تقوى وتتشدد مملكة الباطل الكلى بسقوط وسلب وإماتة أرواح ملايين البشر فى كل جيل التى تعود وتصعد من الهاوية وتخرج على العالم قوى سالبة فكرية وروحية وجسدية لتسوق العالم فى الشر ليصير أشد سلباً فى الوجود السالب المادى والروحى. لذلك يسود الشر والوجود الباطل المادى والروحى ويكثر ويزداد من جيل إلى جيل وذلك لأن الشر يتكاثر ويتوالد فى عالم الوجود الباطل المادى الروحى ويسود العالم الأشرار وفاعلى الإثم والظالمين ودعاة التديُّن الروحى السالب وبذلك تقوى مملكة الباطل الكلى فى وجودها المادى السالب فى العالم وفى وجودها الروحى السالب فى الهاوية.

رؤ ١٢ : ١٢ «ويل لساكنى الأرض والبحر لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً».

رؤ ١١ : ٧ «ومتى تمما شهادتهما فالوحش الصاعد من الهاوية سيصنع معهما حرباً ويغلبهما ويقتلهما».

رؤ ١٣ : ٤ – ٦ «وسجدوا للتنين الذى أعطى السلطان للوحش وسجدوا للوحش قائلين من هو مثل الوحش... وأُعطى فماً ليتكلم بتجاديف... ففتح فمه بالتجديف على الله ليجدف على إسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين فى السماء. وأُعطى أن يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم وأُعطى سلطاناً على كل قبيلة ولسان وأمة».

رؤ ١٦ : ١٣ – ١٤ «ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبى الكذاب ثلاثة أرواح نجسة شبه ضفادع. فإنها أرواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة».

إقتناء الوجود الروحى الحق

٢ : ١٨ – ٦ المؤمن المسيحى الحق الذى وجوده المادى والروحى موجب حق، يلزم له أن يحارب القوى المادية والروحية السالبة، ويميز الأرواح هل هى من الحق أى من الله أى أرواح موجبة أم هى من الباطل أى من الشيطان أى أرواح سالبة حتى لا يخدعه الشيطان ولا يسلبه بوجود باطل مادى أو روحى سالب.

ويحارب المؤمن المسيحى الحق القوات الروحية السالبة بالقوات الروحية الموجبة الحق التى هى قوات وجند الرب يسوع المسيح ابن الله من قوات ملائكة جيش الله العلى القدير من الملائكة والقديسين والأرواح المخلّصة المُبَاركة التى هى معدّة لإعانته ومعرفته. والروح القدس، روح الله، روح الحق يرشده إلى طريق الحق وأعمال ويعزيه فى ضيقات الباطل والسالب حتى يغلب ويثبت ويكمل وجوده الروحى الحق.

والرب يسوع المسيح يثبته فى الإيمان المسيحى الحق ويحفظه كل حين من كل خطية وكل وجود سالب مادى أو روحى حتى لا يتسلط عليه الشيطان ولا يسلبه ولا يسقطه فى الوجود الباطل المادى والروحى وبذلك ينمو جسمه الروحى الموجب الحق، جسم البر، جسم الحياة الأبدية المولود به من الله الآب بإبن الله الرب يسوع المسيح وبالروح القدس روح الله وبذلك يكون له الفهم الحق والإرادة الحق ويتصقل بالفهم الروحى الموجب والحكمة الروحية والتدريب الروحى ويخوض حروب الوجود السالب المادى والروحى ويغلب ويتقدم ويتقوى فى القوة الروحية الموجبة أى فى النعمة ويثبت فى التقوى والبر والصلاة، ويكمل فى البر والإيمان وبذلك يصير أهلاً للحياة الأبدية فى ملكوت الله.

بذلك يقتنى المؤمن المسيحى الحق الحياة الأبدية أى الوجود الروحى الحق وذلك من خلال مراحل الجهاد والحرب مع الوجود الباطل المادى والروحى السالب. إذ فى طريق الخلاص من الوجود الباطل يولد وجوده الحق وينمو ويكمل، إذ يولد بالإيمان بإبن الله الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية، وينمو بالجهاد والسعى فى حفظ الإيمان ويكمل بالفهم الحق الذى يعلن له فى يقين كامل. لكى يكون هذا الإعلان وهذا اليقين هو قوته فى حفظ الإيمان وفى الجهاد وفى السعى لنوال الحياة الأبدية فى ملكوت الله.

١تى ٦ : ١١ - ١٢ «وأما أنت يا إنسان الله فأهرب من هذا واتبع البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة. جاهد جهاد الإيمان الحسن وأمسك بالحياة الأبدية التى إليها دعيت أضاً واعترفت الاعتراف الحسن أمام شهود كثيرين».

١تى ٤ : ٧ - ٨ «قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان. وأخيراً قد وضع لى إكليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الرب الديان العادل ليس لى فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره».

فهم الحق

٢ : ١٨ - ٧ المؤمن المسيحى الحق ينال الحياة الأبدية وهو فى عالم الوجود المادى أى قبل انتقاله من حياة الجسد المادى أى قبل خلع مسكنه الأرضى وهو فى الجسد المادى. بذلك عند خلع مسكنه الأرضى الذى هو جسده المادى بحادثة الموت المادى موت الجسد، لا يكون له فناء وجود بل بداية وجود روحى حق، إذ هو قد اكتمل فى بناء ونمو جسمه الروحى الحق وبذلك يخلع جسمه المادى الباطل الذى يفسد ويفنى. إذ وهو فى وجوده المادى صار بلا قيمة برداء مادى باطل فاسد ضعيف يشتهى أن يخلعه لأنه يحجب عنه المجد الأبدى ويعوق انطلاقه إلى الملكوت الأبدى فى وجود روحى حق بجسمه الصورى الروحى الموجب الحق الذى ولد به من الله الآب (ذات الله) بابن الله

الرب يسوع المسيح (أقنوم صورة الله) وبالروح القدس (أقنوم روح الله). فى ذلك الوقت يدرك المؤمن المسيحى الحق أن ردائه المادى أى جسده المادى يلائمه إذ هو يدرك مجد جسمه الروحى الموجب الذى أكمله بالإيمان المسيحى الحق وبأعمال الحق فصار فى وجود روحى كامل حق يطلب ويشتهى التحرر من الجسد المادى الباطل، جسم الخطيئة وجسم الضعف المادى، جسم الموت المادى، جسم الوجود المادى الباطل.

وباكتمال الجسم الروحى الموجب الحق يدرك به المؤمن المسيحى الرب يسوع المسيح ابن الله الوحيد الإله الحق والحياة الأبدية. إذ هو مولود به وجسمه الروحى الموجب جزء منه، ويدرك الله الآب إذ هو مولود منه بابن الله وهذا الإدراك الروحى الإلهى الحق يعلنه له الروح الإلهى الحق روح الله أى الروح القدس روح الحق وبذلك يدرك المؤمن المسيحى الحق الوجود الإلهى الواحد الحق الله فى ذاته (الآب) وإبنه (الرب يسوع المسيح) وروحه (الروح القدس). وفى ذلك الإدراك واليقين الروحى الإلهى الحق يكون للمؤمن المسيحى الحق سلام الله وفهم الروح القدس وفرح أبناء الله إذ هو يرى ويفهم ويحس ويتيقن بعالم الوجود الروحى الحق عالم الحياة الأبدية فى ملكوت الله.

بذلك يفهم الحق ويعاينه ويكون له تمييز فاصل بين ما هو حق وما هو باطل فى كل الأمور والأحداث والوحدات المادية والروحية الموجبة والسالبة.

ويدرك ويميز بوضوح ويقين كامل الظلمة فى الوجود المادى السالب والوجود الروحى السالب ويدرك السالب فى الوجود الباطل المادى والروحى وأجرته الفساد والهلاك والموت الروحى الأبدى فى عالم الوجود الروحى السفلى فى الهاوية التى تفتح فمها متسعاً لابتلاع كل وجود مادى وروحى سالب ليعاين الهلاك الأبدى والموت الأبدى والعذاب الأبدى فى دينونة أبدية فى جهنم النار الأبدية الروحية المعدة لهلاك كل وجود روحى سالب يسقط فى الهاوية.

يو ١٨ : ٣٧ «فأجاب يسوع... لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتى».

يو ١٧ : ١٩ «ولأجلهم أقدس أنا ذاتى ليكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق».

يو ١٦ : ١٣ «وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق».

يو ١٤ : ٦ «أنا هو الطريق والحق والحياة».